قليل مُعْطُوهم يُحافِظُون على الحروف ويُضيّعون الحُدود أعمالهم تَبعٌ لأهوائهم " .

وذكر ابن عباس الخَوارج الذين أتاهم بأمر عليّ فقال : دخَلْت على قوم لم أرَ قط أشدّ اجْتهاداً منهم جِباهُهم قَرِحة من السّجود وأيديهم كأنّها ثَفَن الاِبل وعليهم قُمُص مُرَحّضَة مُسَهّدين مُسْهَمة وجوهُهم " .

والمُرَحّضة : المَغْسُولة يقال : رَحَضْت الثوب اذا غَسَلْته . ومُسْهَمة : من السّهُوم وهو الضّمْر .

وقوله : يَنْثُر الدّقَل والدّقل من التمر أو أكثره لا يلْصَق بعضُه ببعض فاِذا نُثِر خَرَج سريعاً وتَفرّق وانْفَردَت كل تَمْرة عن صاحبتها . شبّه قِراءته للقرآن بذلك لهذه اِيّاه . وهو كقول عبدا : " لا تهُذُوا القُرْآن هَذّاً كَهذّ الشِعْر ولا تنثُروه نثْر الدّقَل " . يريد : لا تَعْجلوا في التّلاوة . قال اللّه